المحاضرة الثانية العناصر الاساسية للوساطة الثقافية

ان الوساطة الثقافية مفهوم واسع ويشتمل على أنشطة متعددة لها علاقة بمشاريع دمقرطة الثقافة لتثقيف الجمهور وتوعيته وتعميق التجربة مع المنتجات الثقافية والفنية، وبهذا المعنى فان الوساطة الثقافية تشمل دوائر متعددة منها ما يتعلق بالعمل الثقافي والتنشيط السوسيو ثقافي، والوساطة العلمية لتسيير إدراك المعارف والتنمية الثقافية والتربية الفنية والثقافية.

هذه المجالات قد كانت ولا زالت موضوع علم الاجتماع وعلوم إنسانية واجتماعية أخرى (تاريخ الفن، التاريخ الثقافي ن الدراسات المسرحية، الرقص، الموسيقى، السينما، الفنون البصرية) او علمية.

ويمكن اعتبار الوساطة الثقافية محورا رئيسيا لتحقيق التنمية الثقافية، وقد أضحت احدى الاليات الفعالة في توطين العمل الثقافي وإنعاش الحياة الثقافية في المدن والحواضر، او ما يمكن تسميته ثقافة الحاضرة او المدينة.

ويمكن على مستوى ابعد واوسع، فان مشاريع الوساطة الثقافية تندرج في منظور لتحسين شروط العيش على المستوى الفردي والجماعي والاجتماعي وتنمية القدرات الثقافية للمجموعات البشرية المتعايشة وفي نفس المجتمع، وتحويل العلاقات الاجتماعية وابداع طرق جديدة للعيش المشترك.

العناصر اللازمة للتدخل لإنجاح سياسة الوساطة الثقافية:

لقد اوضحنا فيما سبق ان الوساطة الثقافية تتعلق بعدة مجالات منها ما هو ثقافي وفني، ومنها ما يتعلق بتدبير الشأن الثقافي، ومنها ما له صلة بالتواصل والعمل الاجتماعي والتربوي، ولكن من الثابت ان مهمة الوسيط الثقافي ترتبط بالمجالات التالية: التراث، الكتاب، الفرجة الحية التعاون الثقافي.

ويمكن التفصيل في كل هذه المجالات على حدة، فمثال بالنسبة للتراث فان الوساطة الثقافية تتلخص في صيانة المتاحف والمواقع الاثرية والتاريخية وتثمينها، وإعادة تأهيلها ضمن وسائط

تتلخص في صيانة المتاحف والمواقع الاثرية والتاريخية وتثمينها، وإعادة تأهيلها ضمن وسائط

جديدة.

وفي مجال الكتاب تكمن الوساطة في التوثيق وإعادة الترتيب والتصنيف للكتب وإقامة معارض موضوعاتية لها، وتقديم المخطوطات وتعريف الجمهور بها.

اما في مجال الفرجة الحية فتتلخص الوساطة الثقافية في الاعداد الجيد للعروض المقدمة والتواصل بشأنها، ومرافقة الفنانين لتقديم أعمالهم والترويج لها والتفاوض بشأن العقود، وتنظيم الجولات الفنية.

ويمكن تلخيص العناصر اللازمة لإنجاح سياسة الوساطة الثقافية في الترسيمة التالية:

